رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين 36 - فصل في بيان ما على الإنسان لأخيه من حقوق - كيف تصطفي صديقا؟

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل - 00:00:01

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:17

اما بعد فاولا انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل وان ينجينا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. امين وهذا هو الدرس الثالث والستون - 00:00:35

من فرع التزكية في مدرستي الربانية في شرح كتاب مختصر منهاج القاصد الثالث والستون وكنا قد توقفنا مع فصل في بيان ما على الانسان لاخيه من حقوق. في بيان ما على الانسان لاخيه من الحقوق - 00:00:53

ان الحق الاول قضاء الحاجات. والقيام بها اه وذكرنا انك ان تقضي حاجة اخيك فهذه قربة تتقرب الى الله بها وعمل صالح تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. وقلنا ان ذلك على درجات الدرجة الاولى وهي ادناها. ان تقوم بحاجة اخيك عند السؤال. يعني حين - 00:01:13

اطلب منك آآ خدمة تؤديها له لكن مع البشاشة والاستبشار يعني الا تؤديها اه فيما يبدو مكرها ولا مرغما وانما بسعادة وبشاشة واستبشار. الثانية اوسطها القيام بالحوائج من غير سؤال. ان تعرف ان اخاك يحتاج شيئا - 00:01:40

فتؤدي هذا الشيء بغير ان يسألك ولا ان يطلب منك اعلاها ان تقدم حوائجه عن حوائج النفس. وهذا هو الايثار ان تكون عندك عشرة جنيهات وانت محتاج العشرة سم هو يطلب تمانية تديله العشرة - 00:02:05

تؤثره على نفسك والحق الثاني على اللسان بالسكوت تارة وبالنطق اخرى. وذكرنا ان السكوت ان تسكت عن زكر عيوبه في حضرته وفي غيبته ان تسكت عن ذكر عيوبه وعن الرد - 00:02:27

عليه ومماراته ومناقشته المماراة توغر الصدور والمناقشة والمنافسة واللجج والجدال يضيع الحب والمودة فا فالانسان اذا احب انسان واحبه في الله وكان الود والحب خالصا لله سبحانه وتعالى لا يماريه ابدا - 00:02:51

اذا احببت اخا فلا تمارس ولا تشاره التعامل المادي بالفلوس يفسد العلاقات دائما واحنا بنتكلم برضه عن حتة ان الاخوة في الله دي يعني آآ طبقة او مرحلة او درجة من درجات العلاقة الانسانية - 00:03:19

بنقول ان ان العلاقات الانسانية درجات وقلنا الكلام ده كلام ابن الجوزي قبل كده ان الانسان ازا كان متخز صديق والصداقة درجة اعلى لان الله عز وجل ذكر في في من تطعم عندهم بعد ان ذكر الاهل والاقارب ذكر فيهم او صديقكم - 00:03:46

وقلنا ان درجة الاخوة قد تكون هي الاعلى وهذا امر عرفي يعني اه او اصطلاحي قد نصطلح على ان الاخ في الله كل المسلمين اخوة في الله ثم درجة اعلى منها ان يبقى درجة الصديق - 00:04:09

ودرجة اعلى منها وبركة الود ودرجة اقل من الاخوة في الله درجة الصاحب فاهمني ازاي؟ قد تكون هزه الدرجات تعريفات اصطلاحية. لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن ابي بكر رضي الله عنه قال ايه؟ لو كنت متخذا من البشر خليلا - 00:04:25

لاتخزت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته. كلمة ومودته دي ايه بقى اللي رفعت سيدنا ابو بكر؟ فوق الاخوة بس اخوة الاسلام كمان ايه مودته مش شاهد ان احنا بنقول ان مسألة ان اه اه - 00:04:42

لا تمارس ولا تشاره ده كل المسلمين اللي انت عايز تحتفز بمودتهم لكن لو عايز تصطفي صديقا لأ ماله وشعره ليبين لك على حقيقته برضو ده كلام ابن جوزي كنت احب ان اتيكم به ولكن اخشى ان يستغرق وقتا في البحث - 00:05:02

ان ابن الجوزي بيقول ايه؟ ازا اردت ان ونقل قول احد السلف اذا اردت ان تصادق صديقا فاغضبه فان بدا في غضبه محسنا فصافيه ابن الجوزي بيقول ايه؟ وانا لا انصحك بهزا - 00:05:26

فانك اليوم ان اغضبت احدا صار عدوا في الحال ولكن عامل الناس بالمداراة. ابن الجوزي كان رأيه في موضوع الاخوة والمصافاة ده آآ يبدو ان هو اتقرص كتير زي حالاتنا - 00:05:49

ما كنش بيقول خلاص الموضوع ده انتهى. اخ صادق صالح آآ مخلص قال كعنقاء مغرب ما ما عدش فيه ما تدورش على الصنف ده انتهى ولكن انا اقول انه موجود انا مش زي ابن جوزي. موجود هذا الصنف من الاخوان؟ موجود وموجود كسير - 00:06:05

ولكن اه نسأل الله ان يسترنا واياكم. الشاهد ايه لما نقول لا تماريه ولا تشاره ده عموم الصحبة اما ان اردت ان تصطفي اخا حميما صديقا فلابد ان تماريه وان تشاريه - 00:06:29

كبر احواله ولا يسأله اذا لقيه الى اين فربما لا يريد اعلامه بذلك وان يكتم سره ولو بعد القطيعة. من علامات النفاق الفجور في الخصومة. واذا خاصم فجر اما المسلم الصادق المؤمن الحق اذا خاصم فانه يراعي الود - 00:06:53

كان اخوان متصافيين فانقلب احدهما على الاخر وصارت عداوة فارسل احدهما الى اخيه وان تباغضنا فلي عندك سر لا تفش به فقال له لم اكن ان اتخذ مودتك عدة لعداوتك - 00:07:23

قال له ما كنت لاتخذ مودتك عدة لعداوتك قال له مش ممكن الحب اللي بينا استغله في عداوتك وان مات الا اننا لا يمكن انا افشي لك سرا. هذا هو الذي اقول عليه ان اعز انواع الوفاء الوفاء بعد الخصومة - 00:07:57

ان تظل وفيا لخاصمك وده حديث النبي صلي عليه صلى الله عليه وسلم وان امرؤ عيرك بما يعلمه فيك فلا تعيره بما تعلمه فيه ولا يقدح في احبابه واهله ازا عرفت انه يحب شيئا - 00:08:18

فلا تذم هذا الشيء ولا يبلغه قدح غيره فيه ولا يقول له دول بيقولوا عليك كزا وكزا والحق الثالث ينبغي ان يسكت عن كل ما يكرهه. الا اذا وجبت عليه النصيحة - 00:08:39

الا اذا وجب عليه النطق في امر بمعروف او نهي عن منكر ولم يجد رخصة في السكوت فان مواجهته بذلك احسان اليه في المعنى قال الامام الشافعي لتلميذه يونس ابن عبدالاعلى - 00:09:01

يا يونس ازا رأيت من اخيك عيب فلا تواجهه به فان ان واجهته به اوحشته وان كتمته عنه فقد خنته قال فكيف اصنع قال اجعله في الكلام وعرض به لو جيت قلت له - 00:09:26

يعني انا ملاحز صراحة ان انت بتكدب كتير انا كداب توحشه وان سكت وانت شايفه بيكدب لان هو معك ويقولوا انت فين قلب المكان الفلاني وهو مش في المكان الفلاني - 00:09:53

او انا كنت مع فلان وما كنش معك او او الى اخره انت شايف انه بيكزب صعبة ما تقدرش تسكت لازم تنكر. طب اعمل ايه اعرض به في وسط الكلام - 00:10:09

اقول له تصدق ان انا عملت كزا واستحيت ان انا اتكلم احسن اكدب لان الكدب ده مصيبة يعني ربنا يكفينا شرها الى اخره تعرض في وسط الكلام لكن لا تواجهه به - 00:10:25

آآ وانا بقول دايما بعض الاخوة لما بنقول كلام زي كده يقول امال الشيخ بيواجهنا كده ليه؟ بيخبط في الوش لا احنا بنتكلم على الاخوة مع بعض. اما شيخك اللي بيربيك - 00:10:43

بالبلغة واللي مش عاجبه برضو بالبلغة واعلم انك ان طلبت منزها عن كل عيب لم تجده ومن غلبت محاسنه على مساوئه فهو الغاية

اه واعلم انك ان طلبت منزها عن كل عيب لم تجد - 00:10:57
قلنا قبل كده اللي عايز اخ طيب وامين ومخلص وناصح وخدوم وكتوم مؤدب يا ابني ده في الجنة هنا ما فيش كده لان انت مش كده ولا انت كده ان ظننت ان انت كده - 00:11:34
يبقى بتكدب على نفسك تبقى مغرور قوي في الدنيا دي ما من عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب ده كلام سعيد ابن المسيب عليه رحمة الله ما من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب - 00:11:59
ومن غلب فضله عيبا وهب نقصه لفضله ده ميزان ربنا. اللي بيوزع حسناته السيئات اللي كفة حسناته ترجح يدخل الجنة ده ميزان ربنا. فلذلك لو لقيت اخ صديق في حاجات حلوة وحاجات وحشة بس الحلو اللي فيه اكتر كفاية كده - 00:12:27
ربنا يرضى من عبده ذلك. ان تبقى حسناته ايه يبقى حسناته اكثر انت ما يغضبش لذلك اذا بحثت عن اخ فاضل في كل الصفات الطيبة يستحيل في هذه الدنيا ان تجد ذلك - 00:12:50
قال ابن المبارك المؤمن يطلب المعازير والمنافق يطلب الزلات المؤمن واطلب المحاذير يعني يلتمس العسر التمس لاخيك عزرا من من سبعتلاف تمنمية ستة وخمسين عذر معدوش السبعين يكفوا لازم تطلب لاخيك عذر من الاف الاعذار. الاعذار النهاردة كتير جدا جدا - 00:13:08
فالتمس له عذرا وبرضو هعقب واقول الناس اللي جايين متأخرين طب التمس لنا لأ بس زي ما قلت لك ميت مرة ما تعاملنيش بالكلام اللي احنا بنقوله الكلام ده في تعامل الاخوة بعضهم مع بعض. اما في التربية والتأديب والتعليم مش ده الموضوع - 00:13:37
لا ده انا انا كنت اظن ان اناسا يحرصون على هذه المدرسة ان يبقى قاعد هنا من الضهر من الفجر مستني مش آآ يفكر اوه النهاردة يلا البس اجري ايه ده ايه اللي احنا فيه ده - 00:13:55
ربنا يهدي المسلمين. قولوا امين الشاهد المؤمن يطلب المعازير التمس لاخيك عذرا من سبعين عذر فان لم تجد فقل لعل له عذرا لا اعرفه والمنافق يطلب الزلات اول ما يشوف منه غلطة اه شف - 00:14:17
ما انا قلت انا من الاول بقول ان هو وحش وقال الفضيل الفتوة الصفح عن زلات الاخوان الفتوة الرجولة البطولة الجدعنة المروءة الشهامة انك انت يتغلط فيك وتسامح ويتغلب تاني وتسامح وتالت وتسامح وعاشر وتسامح - 00:14:41
الفتوة الصفح عن زلات الاخوان. وينبغي ان تترك اساءة الظن باخيك وان تحمل فعله على الحسن مهما امكن. وقد قال النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اياكم والظن فان الظن - 00:15:05
انا اكذب الحديث فان الظن اكذب الحديث. واعلم ان سوء الظن يدعو الى التجسس المنهي عنه وان ستر العيوب والتغافل عنها شيمة اهل الدين في التعامل مع اخوانك استر عيوبهم. اللهم استرنا ولا تضعنا - 00:15:23
والتغافل عنها لما تشوف عيب تغافل عنه ولا كأنك شفت حاجة سمعت عن عيب تغافل عنه ولا كأنك تعرف حاجة وسبحان الله العظيم النهاردة الليلة دي في شيخين خبطوا في بعض - 00:15:50
نتيجة نقولات الاخوة يعني اخ راح قال للشيخ بيقول كذا الشيخ الاولاني اللي قال ما يقصدش انا متأكد من دي عندي يقين انه ما يقصدش لكن لما اتنقلت للتاني اه يبقى يقصدني - 00:16:08
لان انا لسه امبارح اللي قايل الكلام ده يبقى هو يقصدني. هو ما يعرفش ان انت قلت بس اللي نقل هو اللي عمل ايه؟ والمشكلة ان هو لما نقل للتاني ورجع على الاولاني - 00:16:29
برضو قال له ده ده قال كذا لما قلت له كزا فقلت لهم الحل ان احنا ما نسمعش من اصله مش نسمع ونحسن الظن. ده الاصل ان احنا ايه اما اسمعش جاي بيقول لي ده بس - 00:16:39
انت هتقول لي مسلا يعني وقت ده الشيخ ابو اسحاق انت هتقول لي ابو اسحاق قال روح يا ابني في ستين داهية اجري روح لما تسد الباب ده خلصت لكن لما يجي واحد يقول لي ده آآ ما انا بقول لك اهو ده ابو اسحاق قال اه قال ايه - 00:16:58
اه برضه هو كل واحد له معلش يا ابني معلش انا هستحمل لله احنا هنتنطط على بعض الكلام ده كلام غلط وانا بتكلم بقى انا بكلمك

دلوقتي وانت صغير عشان - 00:17:17
تبقى عامل حساب دي انك ما تسمعش في اخيك ويبقى ده مبدأ عندك لا يبلغني احد عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر. حديس ضعيف جدا - 00:17:33
فالشاهد انه ان فعلا الانسان يحب ان يخرج سليم الصدر ودايما اقول آآ انا ما بسمعش ليه يعني فعلا انا ما بسمعش ما حدش بيقول لي الشيخ فلان قال ولا الشيخ فلان عاد دايما كتير حتى كلام يحصل يتقال علي كتير جدا جدا وما يوصلنيش - 00:17:48
وما اعرفوش لاني مش فاضي مش بقول لكم ان انا قاعد اعبد ربنا لكن حامل هم مسئولية اي وقت فاضيه اقعدوا بقى مع زوجتك واولادك احسن لك. هو ده لو ان - 00:18:08
كل انسان انشغل بعبادته وبطلبه العلم وبالدعوة وبعدين الوقت مع زوجته وولاده هيلاقي وقت منين عشان يقعد مع آآ الاخ فلان والاخ علان يسمع قالوا ايه حصل ايه وجاء ايه؟ ما فيش وقت - 00:18:22
هو دي القضية اللي انا بنصحك بها انك ما تبقاش فاضي طول ما انت فاضي هتسمع بقى هتسمع حكاوي هتسمع حكاوي وده اللي زي ما بيقول يعني قد يغضب مني بعض الاصدقاء او - 00:18:35
المساواة الكبار ان رايح عشان نتغدى يبقى هي الربع ساعة بتاع الغدا وجري ليه مش فاضي مش فاضي يقول لك ايه؟ هقعد في البيت هو القعدة في البيت بقت شغل؟ اه - 00:18:51
وهكذا احنا بنتكلم الكلام ده برضو ليس اه اقول لكم ان انا كويس ولا غيره وانما عشان نتعلم فتعلم ان هو ده ان عايزك دايما تبقى مش فاضي وده الحل الوحيد للبعد عن المعاصي والمشاكل. لان اللي بيعصي ربنا ده الايه - 00:19:03
الفاضي لو ما عندوش وقت ما يعصيش ربنا فاضي فيعصي فاضي بيسمع وكلام من ده وكلام من ده. فاضي يتلطع هنا وهناك ويقعد عند فلان وتركان ده الفاضي. اما اللي مش فاضي ما عندوش وقت يعمل الحاجات دي - 00:19:22
حلوة اكتب الحتة دي عندك واحفزها واكتبها على باب بيتكم ان ستر العيوب والتغافل عنها شيمة اهل الدين ستر العيوب والتغافل عنها شيمة اهل الدين. ستر العيوب والتغافل عنها شيمة اهل الدين. واعلم - 00:19:39
انه لا يكمل ايمان المرء حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه واقل درجات الاخوة ان تعامل اخاك بما تحب ان يعاملك به ادنى اخس درجات الاخوة اقل درجات الاخوة خالص - 00:19:58
ان تعامل اخاك بما تحب ان يعاملك به بأقل درجة ولا شك انك تنتظر من اخيك ان يستر عورتك وان يسكت عن مساويك. فلو ظهر لك منه ضد ذلك اشتد عليك - 00:20:22
فكيف تنتظر منه ما لا تعزم عليه له يعني لو انت تحب من اخوك ايه مش انه يسترك وما يشنعش عليك وانه يلتمس لك عسر طب ازا كنت انت بتنتظر منه كده وانت ما بتعملش معه كده - 00:20:42
ومتى التمست من الانصاف ما لا تسمح به دخلت في قوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوا هم او وزنوهم يخسر يبقى هي دي القضية انك انت ازا قلت انا بحب ان الناس يستروني وان الناس يكرموني وان الناس يراعوني وان الناس - 00:21:04
يعني يلتمسوا لي عذر وانت ما بتلتمسش الناس عذر ولا بتستر الناس يبقى في الحالة دي انت من المطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا اكتالوا يعني اذا راح يشتري - 00:21:33
يكيل يملاها على الاخر. وازا كانوا هم ازا كان هو اللي هيبيع يبقى هنا ناقصة فانت بتطلب لنفسك ما لا تؤدي لغيرك اه ومنشأ التقصير برضه الجملة دي تتكتب ومنشأ التقصير في ستر العورة - 00:21:52
والمغري بكشفها الحقد والحسد ومنشأ التقصير في ستر العورة والمغري بكشفها الحقد والحسد احنا قلنا ان انت ستر العيوب والتغافل عنها شيمة اهل الدين طب ايه اللي يخليني ما استورش اخويا - 00:22:13
وشن عليه ان انا بحقد عليه بحسده عايز اسقطه عايز اخليه اقل مني. عايز ازهر فضلي عليه. فعشان كده ما بستروش ولا اتغافل عن

زنوبه واعلم ان من اشد الاسباب لاثارة الحقد والحسد بين الاخوان - 00:22:33
المماراة الجدل والمناقشة المماراة ولا يبعث عليها الا اظهار التميز اظهار التميز بزيادة الفضل والعقل واحتقار المردود عليه. ومن ما را اخاه فقد نسبه الى الجهل والحمق او الى الغفلة والسهو عن فهم الشيء على ما هو عليه - 00:22:53
وكل ذلك استحقار وهو يوغر الصدر ويوجب المعاداة وهو ضد الاخوة يبقى المماراة قاعد تناقش عشان تبين له انه غلط تبين له انه ما بيفهمش تبين له انه جاهل تبين له ان ادراكه ضعيف. تبين كل ده يوغر الصدر ويوجب المعاداة وهو ضد الاخوة - 00:23:22
الحق الرابع هو كان الحق الاول ايه؟ القيام بالخدمة. والحق التاني السكوت السكوت بالنطق تارة والسكوت تارة والنطق تارة. الحق التالت ان يسكت عن كل ما يكرهه الا ازا وجب النصح - 00:23:49
الرابع على اللسان بالنطق فان الاخوة كما تقتضي السكوت عن المكروه تقتضي النطق بالمحبوب ازا كانت الاخوة تقتضي السكوت عن المكروه تقتضي كذلك النطق بالمحبوب. بل هو اخص بالاخوة. لان من قنع - 00:24:07
سكوت صحب اهل القبور وانما يراد الاخوان ليستفاد منهم لا ليتخلص منهم لان السكوت معناه كف الاذى وانما المطلوب النفع بعد كف الاذى ايضا مسألة النطق دي يا اخوة مسألة مهمة جدا - 00:24:28
واكثر الناس او بعض الناس بلاش نقول اكثر دي خالص بعض الناس لم يتعلم اظهار مشاعره وهذا يسبب كثير من المشاكل كثير جدا من المشاكل وانا احب اعلم اولادي دول - 00:24:55
وانتم ولادي برضه ان الانسان ينبغي ان يظهر مشاعره. يعني لما يحب يقول ايه انا بحب المفروض كده هي دي قضية المجاملة بالحق النهاردة بقى الناس طرفين يا اما بيجامل بالباطل ونفاق - 00:25:15
يا اما ساكت خالص ما بيقولش لا حق ولا باطل وده الغلط كده كم من مشاكل بين اب وابنائه لان الاب ما بيقولش لولادي انا بحبكم ولا الاولاد بيقولوا له بين زوجي وزوجته - 00:25:42
كنت لسه بقول ان انا عايز اعلم الولد انه لما يشوفوا الكلام ده قلناه بقى في موضوع العلاقة بين الزوجين. اما تشوف حاجة كويسة قل الحاجة دي كويسة. يعني الاكل حلو قل الاكل حلو - 00:25:57
الستارة جديدة الله الستارة دي جميلة الى اخره اكسر من زلك مع اخوك بقى يعني هو جاي النهاردة لابس بالطو جميل وجديد ايه يمنع ان نقول الله ما شاء الله بارك الله لك ربنا يجعله ان شاء الله بركة عليك وان يرزقك شكره ونعمه - 00:26:09
هيفرح هيفرح هيتبسط هتفتح قلبه ومدح بحق حلو جميل الجاكيت ده جايبه بكم؟ ما شاء الله ده انت كسبان اكيد آآ الراجل آآ كرمك وقام لك بدل برضو ما تفسده تقول له ايه ده اتضحك عليه - 00:26:30
كلمة طيبة وكلمة جميلة هذه الكلمة الطيبة صدقة. والكلمة الطيبة لها فعل السحر في نفوس الناس ليه ليه هزه المجاملات الطيبة آآ والكلمات الحلوة انعدمت من بين الناس الا - 00:26:47
في النفاق عشان يبقى وراها مصلحة حتى انك تجد هذا احيانا. ها لما زوجها يقول لها كلمة حلوة او هي تقول له كلمة حلوة ايوة طب عايزة ايه؟ من الاخر - 00:27:12
لانه لم يتعود على الكلام الحلو لم يعتدهم. فلو اننا فعلا بدأنا بهزا هزا المنطق مطلوب مطلوب مطلوب مطلوب في الاخوة. في وسط الاخوة ان احنا فعلا نبدأ ما بينا وبين بعض كلمات حلوة - 00:27:24
كلمات حلوة ما شاء الله انت وشك منور النهاردة ليه؟ بالحق بالحق لما تشوف وشه منور يعني والا لو كتمته تبقى خنته او آآ يعني حسدته حقدت عليه. لذلك العلماء قالوا ان من سمع في اخيه مدحا - 00:27:39
فلم يبلغه اياه فهو من الحسد لما ذكروا انواع الحسد لما تسمعوا مسلا بيقولوا عنك عن عن اخيك ده فلان ده راجل طيب عمل موقف كزا وسكت انت انت كده خنته فعلا هو راجل طيب انا اعرف عنه كده ما شاء الله ده خلقه ده دايما - 00:27:57
قول اللي انت تعرفه. سم تقول له ده الناس قالوا عنك كذا هذا لو ما قلتلوش لعدوه من انواع الحسد. الشاهد حق اخيك في لسانك يأتينا تفصيل اخر له ان شاء الله في اللقاء القادم. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:28:18